

أ.د. علي الشبل | منهج الحافظ ابن حجر في فتح الباري ومنهجية التعليقات العقيدية

علي عبدالعزيز الشبل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نرحب بالشيخ فضيلة الشيخ الدكتور علي الشبل حفظه الله في هذا اللقاء المبارك ان شاء الله بعنوان تنبيهات عقيدية على كتاب فتح الباري - 00:00:01

فليتفضل شيخ مشكورا مأجورا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته يحبون اللقاء يكون مدته كم يا ابو احمد تفضل شيخنا يعني ساعة ونصف ان شاء الله نعم انا اترك مجال واسع للسئلة - 00:01:23

كلامي المسترسل ارجو انه ما يتعدى اربعين دقيقة ان تعداها بخمس فمن عندكم وما اريد ان اشق عليكم ما دام ان المجلس مجلس علمي الاسئلة والاستشكالات انفع لطالب العلم من اه الكلام المنتثر - 00:01:51

توكلنا على الله تفضل تفضل شيخ صوتي واضح عندكم واضح شيخ الله يحفظك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:17

اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه - 00:02:44

ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم من طلاب وطالبات العلم سواء في بلدنا الثاني الكويت او اينما بلغ اليه هذا الاثير - 00:03:07

في هذا اللقاء احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونحتسب واياكم هذا المجلس في ضحى هذا اليوم يوم السبت السابع عشر في شهر الله المحرم في هذا العام الجديد عام الف واربعمئة واثنين واربعين - 00:03:35

من مهاجر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نحتسب فيه هذا المجلس من مجالس العلم والذكر والتي نسأل الله ان يحقق لنا فيها البشارات الرابع ان تغشانا رحمته وتعمنا سكينته - 00:04:00

ان تنزل علينا السكينة وتغشانا الرحمة تحفنا الملائكة ويذكرون الله جل وعلا في ملأه الاعلى كتاب فتح الباري للحافظ ابي الفضل احمد ابن علي ابن حجر شهاب العسقلاني رئيس القضاة - 00:04:23

المولود في سنة سبعمئة وثلاث وسبعين من الهجرة المتوفى مأسوفا على فقده متنقلا برحمة برحمة الله الى عوال درجاته في سنة ثمانمئة واثنين وخمسين كتاب جليل يعجز الواصفون عن ذكره - 00:04:50

عن ذكر مزاياه ومناقبه وما فيه من الخير العظيم واختصر ايها الاخوة والاخوات محاسن هذا الكتاب بكلمة واحدة اقرني عليها مشائخي رحمهم الله وختم في خاتمة السعادة للاحياء منه وهو اني وصفت هذا الكتاب بانه ديوان الاسلام - 00:05:17

الباري ديوان الاسلام لانه شرح اصح كتاب بعد كتاب الله باجماع المسلمين اجماعا لا يحل مخالفته شرح صحيح الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن المغيرة ابن مردبة البخاري وكتاب فتح الباري - 00:05:53

في شرح صحيح البخاري كتاب اشترك بعنوانه ثلاثة كتب كتاب الحافظ ابن حجر هذا وقبله شرح الحافل الفرغ عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب الحنبلي في البخاري وسماه فتح الباري - 00:06:22

ولكنه لم يكمله بلغ فيه الى اثناء كتاب الزكاة وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر في شرحه فتح الباري ها هنا في اكثر من موضع الكتاب الثالث الذي اشترك مع - [00:06:51](#)

هذين الكتابين بالاسم كتاب ذكره الشوكاني رحمه الله في كتابه البدر الطالع ان الفيروز ابادي مجد الدين وهو من شيوخ الحافظ ابن حجر له شرح اسمه فتح الباري في شرح صحيح البخاري - [00:07:12](#)

ولم اقف على هذا الشرح المجد الفيروز ابادي انما فتح الباري ايها الاخوة والاخوات هذا الكتاب الذي ذكر فيه اهل العلم من الفضائل ان الحافظ سخاوي تلميذ الحافظ ابن حجر - [00:07:34](#)

وهو اوسع من ترجم لشيخه فانه ذكر في كتابه الجواهر والدرر بترجمة شيخ الاسلام ابن حجر انه لو لم يكن للحافظ الا هذا الشرح في البخاري يعني فتح الباري لكان كافيا - [00:08:10](#)

في بيان علوي قدره ابن خلدون رحمه الله المؤرخ والعالم المشهور الاندلسي ذكر مقدمته ان شرح صحيح البخاري دين على هذه الامة يقول السخاوي تلميذ ابن حجر ولو وقف على هذا الشرح على فتح الباري ابن خلدون - [00:08:35](#)

لقرت عينه الوفاء والاستيفاء لهذا الحق الذي جعله على هذه الامة ديننا الشوكاني رحمه الله في كتابه شرح المنتقى ملتقى الاخبار للمجد بالبركات ابن تيمية ابهر الناس بعلمه وما يذكره من الخلاف - [00:09:09](#)

وهذا الابهار حملهم حمل اصحابه واهل زمانه ان يطلبوا منه ان يشرح لهم صحيح البخاري فقال رحمه الله قولته المشهورة لا هجرة بعد الفتح اقتباسا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين لا هجرة بعد الفتح - [00:09:42](#)

لكن جهاد ونية لان الشوكاني لخص المباحث المقهية التي ذكرها في كتابه نيل الاوقار من فتح الباري كما حصل لي ذلك بالتتبع اني لما قرأت في ليل الاوقار اعجبت من ذكر الخلاف - [00:10:10](#)

تنوع الشوكاني فيه واذا جل معتمده على فتح الباري مع ما يضيف اليه من خلاف الزيدية ولا سيما في الهادوية منها احب بادئ ذي بدء ان اذكر لكم ايها الاخوة والاخوات - [00:10:32](#)

مسألة مهمة يتعلق في مكانة الحافظ ابن ابن حجر هذه المكانة ابرزت شيئا منها في مقدمتي على تعليقات التي ساذكر قصتها وسببها تميز الحافظ ابن حجر رحمه الله لطلبه للعلم - [00:10:57](#)

حتى انه فاق اقرانه بل وحاز على اعجاب مشايخه مع كثرتهم بل من مشايخه ايها الاخوة من درس عليه واكثرهم اجاز الحافظ ابن حجر لنبوغه تحصيله وسعة علمه وجودة تصانيفه - [00:11:29](#)

كما اعجب بعلمه العلماء وعرفوا قدره في العلم وقدره في التحقيق من خلال مؤلفاته المتنوعة المحررة تصانيفه الماتعة تحقيقاته المفيدة والتي ابرزت لنا علومه وسعة اطلاعه بل واستيعابه ودقة نقله ودقة نظره - [00:11:52](#)

هذا من توفيق الله عز وجل الحافظ ابن حجر مؤلفاته كثيرة اشهرها مؤلفان فتح الباري الذي نحن واياكم في صدره وقد الفه في خمس وعشرين سنة ابتداء تأليفه سنة ثمانمائة وسبعة عشرة في اولها - [00:12:26](#)

وانتهى من تأليفه في سنة اه ابتداء تأليفه وعمره اربعا واربعون سنة الحافظ اربع واربعون سنة لما بدأ بشرح هذا الكتاب انتهى من تأليفه مفتح شهر رجب الحرام سنة ثمانمئة - [00:12:52](#)

اثنتين واربعين اي اخذ فيه نحو من خمس وعشرين سنة انه الى انه في اول خمس سنوات من تأليف الحافظ لهذا الكتاب كان يؤلفه على طريقة املائه على طلابه وهذا والله اعلم قبل انشغاله بالقضاء - [00:13:20](#)

ورئاسة القضاة ايام سلاطين المماليك حيث انتقل بعدها الى مصر وكان رئيس القضاة في العشرين سنة الباقية كان يكتب ما يكتب في الشرح ثم يلقيه الى طلابه يتداولونه يتناقل الطلبة - [00:13:44](#)

هذا الذي كتبه الحافظ يجتمعون في احد ايام الاسبوع ثم يتناقشون فيه يزيدون وينقصون فنقول ان المدة المتبقية كانت بهذه الطريقة ولهذا لم يقتض في المنهج الذي اه مضى عليه الحافظ في كل شرحه - [00:14:09](#)

في تفاصيله وان كان مطردا في اصوله الحافظ ابن حجر رحمه الله في هذا الكتاب لم يقارنهم في طول مدته الا الاصابة بتمييز

الصحابة حيث يذكر من اوائل مؤلفاته ومن اواخرها - [00:14:34](#)

قالوا اخذ في تصنيفه مع انشغالات كل ما تفرغ عليها بنفسه بجميع وقته اخذ في تصنيفه نحو من اربعين سنة وهذي مهمة ان يفهمها طالب العلم والمنصف بالذات انه اذا كان البشر غير معصومين اذا كان البشر - [00:14:56](#)

غير معصومين فانه يتجدد لهم الرأي الاختيار وينتقل من حال الى حال فلا بد ان تراعى هذا في تصانيفهم خصوصا كتب يأخذ في تصنيفها المدة الطويلة ففتح الباري مثلا ربع قرن - [00:15:20](#)

لكن ليس بعمل متواصل كما فهمنا وانما مع انشغالات الزمان والخطر والاعمال والوظائف ما يطراً على الناس في زمانهم من انواع الصوارف والحافظ رحمه الله تقلد رئاسة القضاة التي تسمى - [00:15:41](#)

يسمى بقاضي القضاة وان كانت هذه التسمية فيها الحرج الشرعي الذي نبه عليه العلماء كما جاء في كتاب التوحيد للشيخ المجدد باب ما جاء في التسمي بقاضي القضاة وشاهن شاه ونحوها - [00:16:06](#)

الوصف الذي يناسب هو رئيس القضاة او كبير القضاة ولا شك ان القضاء واعماله وادارته تأخذ من لب عقل الانسان ومن نفسه ما تأخذ لا سيما في من نحسبهم مثل الحافظ ابن حجر - [00:16:23](#)

عنده من التقى والعلم والورع فلا غرو ان يختلف فيها اجتهاد العالم ويتنقل فيها رأيه او يحصل بعض الشيء الذي ربما يتخذه منتقده بعد ذلك عليه مسلكا الحافظ ابن حجر - [00:16:41](#)

لما كانت له العناية والهمة في علم حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته دراية ورواية كانت لمؤلفاته في هذا الشام قصدوا سبق ولو كان عليها المعول سواء في الرجال - [00:17:02](#)

او في التخريج او في فقه الحديث استنباطا وتعليلا وهذه الثلاثة المناحي في هذا الفن اودعت اضافة الى نوع رابع وهو العلل الى الاحاديث المتعلقة بالاسانيد وبالمتون الكلام عليها هذه العلل - [00:17:21](#)

زانة هذا الفتح وكانت له هذه المثابة وهذه المكانة غدا فتح الباري ايها الاخوة والاخوات اعجوبة هذا الزمان بل ومفخرة العلماء تتقاصرت من بعده من العلماء عن مثل عمله او السير على مناجاه ومنواله فيه - [00:17:46](#)

قد ذكرت لكم ان الشوكاني رحمه الله وهو من هو في علمه في وقته لما طلب منه ان يشرح صحيح البخاري قال قولته المشهورة المقتبسة من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

لا هجرة بعد الفتح موارد الحافظ التي ذكرها نصا في فتح الباري زادت على الف ومئتين موردا ومرجعا وليس العبرة بكثرة هذه المواد وانما العبرة بنوعيتها. فانها مصادر اصيلة العلم - [00:18:28](#)

وفي الالة يعرف ذلك المتمرس والمتخصص والممارس للعلمي مما انبه عليه ان هذا العمل في عمل الحافظ ابن حجر في فتح الباري اصبح معه هذا الشرح اعظم الامام البخاري ابدع فيه - [00:18:52](#)

وفق رحمه الله لجمع المتفرق من كلام العلماء السابقين في موضع واحد نقل عن شيوخه وقد شرح شيوخ ولا سيما آابن الملحق والبلقيني رحمهم الله شرح البخاري واستفاد من شرحهما وزاد عليه - [00:19:27](#)

المحصل ان هذا الشرح صار هو معول العلماء ومرجع الطلاب ومقصد ومقصد الباحثين بل عد هذا الكتاب فتح الباري احد دواوين الاسلام المعتمدة واحد مصادره العلمية المهمة فلا يستغني عنه طالب علم ولا فقيه - [00:19:51](#)

بل ولا مجتهد ولا مفتي حتى صار الكتاب سفرا ضخما انتفع به الناس في زمنه وبعد زمنه اذا علمنا هذا فان الحافظ رحمه الله ذكر منهجه في هذا الشرح في مقدمته - [00:20:18](#)

التي تسمى بهدي الساري وهي مقدمة جليلة رتبها على عشرة فصول ثم ختمها بهذه الترجمة الجليلة للامام البخاري جزاهم الله عنا وعن المسلمين اعظم الجزاء واوفره هدي السعري يسميه بعض الناس بهدي الساري - [00:20:43](#)

وهذي محتملة لكن الارجح عندي انها هدي الساري مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري يذكر بعض الباحثين انه الفها قبل الفتح وهذا محتمل لكنه اعاد النظر فيها في هذه المقدمة وارى انها مهمة لمن اراد ان - [00:21:08](#)

يقرأ فتح الباري وهي مقدمة جامعة قيل انه ابتداء في تأليفها سنة ثمانمئة وثلاث عشرة قبل الشروع في الفتح نحو خمس سنوات والله اعلم في هذه المقدمة قد علقنا فيها على مواضع - [00:21:33](#)

فيها ما فيها من الهنات انا احث طلاب العلم قبل ان يقرأوا فتح الباري ان يقرأوا هذه المقدمة يقف فيها على كنوز وفرائد ومنهجية في العلم وعز ان يجد نظيرها - [00:21:56](#)

ذكر رحمه الله انه لا يذكر في هذا الشرح حديثا ويسكت عليه الا وهو اما حسن او صحيح هذا في المنهج العام لكن طبيعة البشر النقص والانتقاد النقص لان الله خلقنا كذلك - [00:22:18](#)

والانتقاد لان تتشرف له النفوس ولهذا يمركم في فتح الباري مواضع يذكر فيها الحافظ احاديث ويسكت عنها وتقل عن شرطه وهذا لان الله ابي العصمة الا لكتابه وهذا من اشهر المؤاخذات الحديثة - [00:22:39](#)

التي يذكرها المنتقدون للحافظ ابن حجر ان كان فيه وقت متسع او عرجنا على بعض هذه المواضع المنهج العام للحافظ ان كان مراد الاخوة هو في الكلام على التنبيهات العقدية - [00:23:01](#)

على وجه التخصيص اقول في هذه المكانة لفتح الباري وهذه الجلالة حتى صار هذا الشرح للبخاري معول العلماء ومرجعهم ومرجع الباحثين والطلبة لم يعكر صفو ذلك عندي الا بعض المخالفات العقدية - [00:23:27](#)

التي عظمت وجلت من مثل الحافظ الكبير ابن حجر رحمه الله بل وامر اخر نلفت الانتباه اليه لانه للاسف صار سمة لبعض الطلبة في هذه الازمان المتأخرة وهو ما اشغب به - [00:23:50](#)

في هذه المداخلات العقدية بعض الاغمار من المتحمسين العقيدة السلفية والمنهج السلفي وبعض المبتدئين في الطلب ممن قصرت امامهم اولاً وضعفت ديانتهم ثانية وقلت مروءتهم ثلاثة وطرحوا الافادة من هذا السحر الجري فتح الباري - [00:24:11](#)

بل واهملوه بل ربما اهانوه وحرقوه نعم ايها الاخوة والاخوات وهذا وجد من بعض هؤلاء الطلبة للاسف ممن تملك فيهم منهج النقد بغير روية وبضعف علم وبصيرة بل اختل منهجهم - [00:24:41](#)

بضعف تلقيهم عن المشايخ والعلماء وهذا المنهج في اهمال فتح الباري واتهام مؤلفه وربما اهانة مؤلفه واهانة الفتح بالتحريق طرح او بالتمزيق انما كان من هؤلاء الادعية وانا اعرف بعضاً منها - [00:25:09](#)

اشبه باعراب الطلبة اعراب لطلبة العلم عندهم عجلة عندهم نزق وعندهم اندفاع وعندهم اعجاب بانفسهم وعندهم قلة عقل وضعف بصيرة واذكر لكم هذه القصة يمكن تشهد الهمة من جهة وتفيد من جهة اخرى - [00:25:36](#)

لما كلفنا كلفني شيخنا الشيخ بن باز بهذا العمل وكان هذا في عام الف واربع مئة وسبعة عشر اظن او ثمانية عشر وقصة هذا التكليف اننا زرنا الشيخ نحن خمسة من المشايخ - [00:26:06](#)

الطايف وكانت نيتنا ان نذهب نعتزم ازور الشيخ ثم نتنزه في المصايف الطائف والباحة ونحوها واجهنا شيخنا في درسه فسلمنا عليه وحضرنا درسه ومن كرمه رحمه الله انه دعانا ولزم علينا بالغداء - [00:26:32](#)

فوافقناه حرصاً على الجلوس معه والافادة منه ولانه والدنا وشيخنا وله حق علينا في مجلسنا معه قبل الغداء عرضت عليه ما سبق ان كررته عليه قبل ذلك في الرياض سواء في مجلس العلم ولا في - [00:26:58](#)

مجالسه الخاصة من هذا العمل الجليل الذي بدأه شيخنا التعليق على المواضع التي فيها مؤاخذة على فتح الباري كان تعليقه في ذلك لما طبع فتح الباري بالطبعة السلفية الشيخ محب الدين الخطيب رحمهم الله - [00:27:19](#)

وقد اعتنى بها الشيخ في اول الامر وحذر النسخ الخطية المتيسرة معلقة على ثلاث مجلدات مع بعض المواضع من هدي الساري ثم انشغل عنها شيخنا التدريس ثم بناية شيخه الشيخ محمد ابن إبراهيم في رئاسة الجامعة الإسلامية - [00:27:39](#)

ثم في عمله في ادارة البحوث العلمية والافتاء وهيئة كبار العلماء الى منصب الافتاء العام هيئة كبار العلماء انشغل عن هذا لما عرضت عليه الامر والله ما زال العمل علينا - [00:27:59](#)

كثير ولا يستطيع لكن لماذا لا تبدأ بها انت يا فلان يعني اخرجني رحمه الله بهذا الكلام فمن جهة انه الشيخ ومن جهة انه والد ومن

جهة ان له حق كبير علينا - 00:28:18

اردت ان اتخلص لكنه لم يكن مؤمن متخلص قلت بشرط اني لا اعمل عمالا تحت اشرافك قال هو كذلك اعان الله عز وجل على ذلك في في ذلك الموضوع قال وش نيتكم - 00:28:38

انه المشايخ الذين معا نبي نعتمر سلمك الله ثم نبي نتنزه في المصايف قال وتفعلون شيئا اخر وهو ان تدعو الله ان تدعو الى الله جل وعلا في طريقكم وكتب لنا الى - 00:28:59

اصحاب السمو امراء الجهات التي مررنا بها شاورت المشايخ من زملائي حمدوا هذه الفكرة واستعنا بالله ففطينا تسعة عشرة ليلة من الطائف حتى انتهينا الى الدرب في جازان ثم رجعنا - 00:29:17

الى ابها الى وادي الدواسر الى الرياض في ابها وهذا هو سبب ايراد هذا الامر انه لقينا الشيخ ابراهيم ابن راشد الحذيفي رئيس المحاكم وكان قد احيل للتقاعد وهو شيخ معمر - 00:29:38

من العلماء الكبار محاكم منطقة عسير عزمنا رحمه الله وذكر مما ذكر انه بلغه ان بعض الاغمار وبعض الناس من طلاب العلم احرقوا صحيح البخاري وتدفوا به وقال لو كان هؤلاء عندنا - 00:29:58

وتحت ولاية لادبتهم ادبا يرتدع به غيرهم لان فعلهم هذا جريمة وصدق رحمه الله وكان هذا هو السبب الثاني للعناية بهذه التنبيهات والتعليقات المواضيع التي خالف فيها الحافظ في شرحه - 00:30:21

اعتقادا ومنهج السلف الصالح الطلب من شيخنا اكمال تعليقاته تكرر الحقيقة من غيري كنت اسمعه منهم في مجالس العلم في دروسه صباحا في الجامع الكبير في الرياض او مساء في جامع سارة المجاور لبيته - 00:30:45

قريب من بيته في ظهره في البديعة وفي مجالسه في بيته مجالسه الخاصة فلما الى شيخنا بذلك اشار علي بالشروع في ذلك والعزم عليه اشترطت اني اعرض عليه ذلك كله - 00:31:08

توافق رحمه الله وكانت الطريقة في جمع هذه المؤاخذات على النحو التالي اذكرها اجمالا والا التفصيل يضيق عنها المقام لاني انا ما حنا في مقام سوايف انا احتسب المجلس من مجالس - 00:31:28

العلم بدأت هذه المواضيع لاني كنت احضر معي في دروسنا على شيخنا في البخاري نسختي من فتح الباري وكانت الدروس انتظامي مع الشيخ فيها بدءا من عام الف واربع مئة وسبعة في شهر ربيع بل في شهر صفر - 00:31:47

وما بعدها الى وفاته رحمه الله تقريبا اكثر من اربعمعش سنة وكنت اعلق على المواضيع التي فيها المؤاخذات كما كنت اعيد الفوائد والملاحظات العلمية المستفادة في هذا الموضوع لان النسخة التي معي هي نسخة فتح الباري - 00:32:13

واستفيد منها في مطالعة شروحه رحمه الله على الاحاديث المقروءة على شيخنا الشيخ ابن باز لما بعث الله الهمة ويسر هذا السبب كانت المادة متهيئة جمعت تلك الاخطاء اول ملاحظات - 00:32:41

وكنت اصورها من نسختي في فتح الباري واضع عليها خطأ او مظهرا بالقلم المطهر ثم اعلق عليها على نحو تعليقات شيخنا رحمه الله في المجلدات الثلاثة الاولى تعليقا مختصرا تجمع لي من هذه الملاحظات مجموعة كبيرة - 00:33:03

حتى انه ربما في الموضوع الواحد يتكرر تأويل الشيخ ابن حجر رحمه الله صفة اليدين مثلا الى القوة والقدرة والنعمة وما الى ذلك كررها في اكثر من موضع وكنا نكتفي بالتعليق على المواضيع الشهيرة. على امل اننا في طبعا اللاحقة نحيل - 00:33:28

المواضع التي لم يعلق عليها الى المواضيع التي علق عليها لما توجه العزم على جمع المؤاخذات والتعليق عليها امر شيخنا لي بذلك وتوجيهه صورت تلك الصفحات ذات العلاقة بالموضوع من نسخة من فتح البال - 00:33:54

واشرت على موضع الخطأ وكتبت التعليق المناسب بورقة خارجية اذكر اني كنت اعلقها على ورق التقويم الروزنامة وادبستها بالصورة من فتح الباري لماذا حتى اعرضها على رحمه الله اعرض الملاحظة اولا اقرأها بكلام حافظ - 00:34:15

ثم اقرأ على شيخنا التعليق وقد اخبرته بهذا المنهج فاستحسنه فاقراً عليه الموضوع الذي فيه التعليق مثلا تأويل اليدين الى القدرة والقوة وكان الشيخ يضرب على فخذة في بعض في بعض الاحيان نقول الله المستعان عفا الله عنه - 00:34:38

ما يكمل احد نشير الى علم الحافظ ابن حجر ووقوعه في هذه الملاحظة الجليلة ثم اقرأ عليه ما كتبتة من التعليق ملتزما منهجه هو رحمه الله في التعليق على مجلدات الثلاثة - [00:35:04](#)

اي التنبيه على موضع الغلط ثم بيان الحق فيها من غير تزيد او انتقاص او سب او شتم للحافظ وانما بتبيين مذهب السلف من غير التطويل ايضا بذكر الدالة انما ترسم منهجهم بذلك - [00:35:24](#)

حتى انتهيت من هذا الجمع والتعليق استأذنت سماحة الشيخ انني فرغت من هذا وحن دور الشرط. ما الشرط اني اقرأ عليه ملاحظات وتعليقي عليها لكثرة مشاغله وصوارفه واعماله خصص لي رحمه الله جلسات - [00:35:45](#)

من بعد صلاة الظهر في بيته في في البديعة ابتدأت هذه المجالس من اواخر شهر محرم او اوائل سفر الشك مني الصوت واضح يا اخواني واضح شيخنا واضح الله يحفظك - [00:36:12](#)

انا طولت عليكم على المدة اللي حددتها ولا واصل ها يا اخ عبد الله لا شيخنا الى الان ما وصل وقت يعني ما وصل اربعين دقيقة ترى انا عندي عندي كلام واجد - [00:36:36](#)

كلام يظن خرط فاضي يمكن ما ما يفيدكم بالحيل لكن ابي المعرظ هذا واذا شفتوني طولت ولا هذا نبهوني جزاكم الله خير الله يحفظك اه ابتدأنا مع الشيخ في تحقيق هذا الشرط - [00:36:56](#)

من اواخر المحرم عام الف واربع مئة وتسع طعش او اوائل شهر صفر وكان الابتداء اولاً في الطائف اني كنت احضر درسه اسبوعيا في الطائف يوم الخميس فقال لي لعلك ترجع ذلك الى ان نرجع للرياض لان رجوعنا قريب - [00:37:16](#)

لان الشيخ في اخر مدته في الطائف تكثر عليه الاعمال يريد ان ينهي اعماله هناك لما رجع رحمه الله في شهر صفر خصص لي جلسات بعد الظهر غالبا في يوم الخميس - [00:37:41](#)

ثم انه ازداد العمل علينا ورأيت انني في الجلسة الواحدة ما انهي ما اقدره. فاستأذنت شيخنا مرة ثانية اني نأخذ وقتا اوسع لان العمل كثير ونحتاج ان نكملة الحقيقة كان بين عيني امر وهو - [00:38:02](#)

ان نعاجل القدر قبل ان يموت الشيخ شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله والعمل لم يتم اعطانا وقتا اكثر بدأنا من الضحى ضحى الخميس اجلس عن يساره وعن يمينه المشايخ - [00:38:31](#)

عبد الله بن محمد بن موسى بن معيوف رحمه الله ومرة الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن باز رحمه الله قد توفي العام الماضي واحيانا آآ معالي الدكتور آآه محمد ابن سعد الشويعر - [00:38:56](#)

وهؤلاء الثلاثة كلهم مستشارون لسماحة الشيخ وكان يجعل لهم لحظة يقرأون عليه ما يقرأون من المعاملات وانا يلتفت لي لحظة فلما اتسع الوقت انجزنا واذكر انه في يوم من الايام وهذه - [00:39:13](#)

طريقة كل ما عرضه المشايخ المستشارون على الشيخ وكانوا عن يمينه كله في الطلاق وانا اعرض عليه الملاحظات وتعليقي عليها وهذي في مسائل العقيدة. فاردت ان اوانس شيخنا. قلت يا شيخ في هذا المجلس اليوم - [00:39:36](#)

كل ما عرض عليك من المسائل كله في مسائل الطلاق لما عرف عن اختيار شيخنا في هذا البهج مما يعرفه طلاب العلم ولا استطرد به فسألته مؤنسا له كم تقدر يا شيخنا - [00:39:57](#)

ما يعرض عليك من مسائل الطلاق في مقابل المسائل الاخرى فاطرق رأسه وسبح وهلل وهكذا كان اذا تأمل سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثم رفع رأسه قال اقدر انه مما يعرض علي - [00:40:15](#)

من بين مئة معاملة ما بين خمس واربعين الى خمسة وخمسين هذه في الطلاق والبقية في المسائل الاخرى عودا على الامر من مرة اخرى ما زلنا مع الشيخ في كل خميس - [00:40:33](#)

ضحى وظهرنا حتى والحمد لله اتممنا العمل خميس اخر ايام شهر رجب الحرام من عام الف واربع مئة وتسعة عشر اذا استحضرنا ان شيخنا رحمه الله توفي متى في المحرم - [00:40:49](#)

اي بعد هذا الفراغ من العمل خمسة اشهر ستة اشهر فلما انتهينا من هذا استأذنت الشيخ بطبعي التعليقات والتنبيهات على المخادات

العقدية مستقلة لان كثيرا من الطلاب عندهم فتح البال - 00:41:08

فاشار الشيخ بذلك قال هذا رأي وجيه على انه في طبعنا لاحقة نظمته لحواشي فتح الباري ايد ذلك رحمه الله وقد اه عرضت عليه اكثر من عنوان في هذا الامر والطريقة في طبعها - 00:41:33

ان كان له تعليق او تقديم فرأى رحمه الله انه لا حاجة على ذلك وان هذا العمل عمل حسن حمده وشكر عليه ودعا مع انه هو المتسبب في هذا واقرأ عليكم - 00:41:55

ما كتبه لي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بعده فلا ارى حاجة الى التعليق عليها لان الحق بحمد الله واضح وقد احسنتم فيما فعلت وارى ان تطبعوها باحد العناوين التي ذكرتم - 00:42:17

رجاء ان ينفع الله بها المسلمين شكر الله لكم سعيكم وجعلنا واياكم وسائر اخواننا من دعاة الهدى وانصار الحق انه سميع قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز وختمه عليها - 00:42:38

احب ان اشير ايها الاخوة والاخوات الى طريقتي مع الشيخ في التعليقات كما ذكرت لكم اني اصور الصفحة من فتح الباري ابنه على الغلط ثم اكتب تعليقي عليها كان موقف شيخنا الشيخ ابن باز جزاه الله خيرا من تعليقات التي كنت اكتبها - 00:43:01

لا يخرج عن ثلاثة مواقف الموقف الاول انه يمضي التعليق الذي كتبه فلا يضيف اليه شيئا ولا ينقص منه شيئا وكان هذا في جل التعليقات في الكتاب ومسوداتها ما زالت عندي - 00:43:24

احتفظ بها الموقف الثاني انه ربما زاد على التعليق بالاضافة عبارة او التعديل صياغة يملئها هو علي رحمه الله فيما كتبها ثم اذا اعاد هذا هذه الصياغة اعيد قراءتها عليه في الموضع - 00:43:44

المنتقد زيادة في التأكد ثم اؤشر عليها باننا انتهينا منها يزيد عبارة يصحها يعيد الصياغة ثم اذا انتهيت اعيدها مرة ثانية قراءة عليه مع الموضع المنتقد عليه من فتح الباري - 00:44:04

زيادة بالتوثيق والتأكد النوع الثالث من المواقف انه ربما اختصر التعليق بما يسد الحاجة ويحقق المقصود والموقف الثاني في الزيادة على التعليق او الثالث باختصاره ليست مواضع كثيرة لاني كنت حريصا على ان امضي على ما مر عليه الشيخ رحمه الله - 00:44:23

في طريقتي في المجلدات الثلاثة الاولى تم هذا العمل بتوفيق الله في شهر رجب انتهاء رجب اشتغلت فيه في شعبان وفي رمضان في شوال بتهيأته للطباعة والمراجعة مع الناشر والتصحيح - 00:44:47

كانت الطبعة الاولى التنبيهات وتأخرت لان شيخنا مرض ثم توفي مما لم اعلمه مما اخبرني به المشايخ شيخنا الشيخ صالح الفوزان حفظه الله والشيخ بكر بن عبد الله بن زيد شيخنا رحمه الله - 00:45:13

قال ان الشيخ اخبرنا في اللجنة الدائمة اي في اجتماعات اللجنة من غير ان اطلب ذلك منه قال ان الشيخ اخبرنا بان فلانا الشيخ علي الشبل قد اتم عملي على فتح الباري - 00:45:37

وعرض علي العمل كله وقد اقررت وامضيته عليه انا ما علمت بهذا الامر الا من المشايخ اخبرونا به اخبروني بهذا بعد وفاة الشيخ رحمه الله الى ان كان العمل كما ترونه في - 00:45:53

هذه التعليقات احب ان اذكر امرين وش باقي لي من الوقت يا عبد الله خذ راحتك شيخنا الله يحفظك لا يوجد اسئلة الا سؤال واحد طبيب ابنه الى امرين مهمين - 00:46:12

يتعلقان بهذا العمل الذي هو المؤاخذات والتعليقات التي حصل فيها الهنات في فتح الباري وهي لا تنقص قدره وان اتيت بثالث فهذا من عندك. الامر الاول وهو يتعلق بالتخصص العقيدة وهذه الملاحظات - 00:46:38

انه ان الحافظ رحمه الله الملاحظات التي لاحظناها عليه في العقيدة في اربعة مناحي المنحى الاول في الايمان والمنحى الثاني في مسائل التبرك والمنحى الثالث وهو اكثرها في مسائل صفات - 00:47:01

تأويلا او تفويضا تأويلا كما قلت في اليدين الى القوة والقدرة والنعمة وصفة الضحك الى ارادة الثواب والرضا مصيبة الغضب الى ارادة الانتقام التي جرى فيها الحافظ مجرى متأخر الاشاعرة للاسف - 00:47:27

المنحى الرابع وهو قليل في مسائل تتعلق بالقدر في مسألة الكسب فانه رحمه الله في هذه المواضع الاربعة المناحي الأربعة مسائل
الإيمان لما ذكر ان العمل بالإيمان هل هو شرط صحة او شرح كم او شرط كمال - [00:47:56](#)

الموضع الذي اطلنا التعليق عليه في اول كتاب الايمان في صحيح البخاري وفي الجلد الاول من فتح الباري وفي مسائل التبرك وقد
تنوعت مسائل الصفات وفي القدم عندي انه خفي على الحافظ بن حجر فيها مذهب اهل السنة والجماعة حقا - [00:48:16](#)

وقلد غيره ممن اعجب به من شيوخته على طريقة الاشاعرة. طريقتي متأخر الاشاعرة وقع فيما وقع فيه وانا ابرأ الى الله ان اظن في
الحافظ ابن حجر انه قصد مخالفة الحق - [00:48:37](#)

او انه اتباع ضد الحق من الباطل وانما لم يتيسر له رحمه الله من علماء السنة والجماعة المحض من ينشأه ويربیه على العقيدة
السلفية الصحيحة او يوقفه على وضوحها ودقائقها - [00:48:57](#)

وانما اغتر بمن اغتر به من مشائخه وما جرى عليه اهل زمانه وهذا قدر الله وما شاء فعل والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله - [00:49:18](#)

لقد جاءت رسل ربنا بالحق فهذه مسألة مهمة في الحقيقة في التخصص الفت الانتباه الشريف اليها ان مؤاخذاته في اربعة مناحي هي
في مسائل في الايمان التبرك واكثرها في الصفات اما تأويلا - [00:49:35](#)

او تفويضا لان منهج متأخر الاشاعرة ما عجزوا عن تأويله صوبوه معنى وكيف قد جمع هذا المنهج ابراهيم اللقاني صاحب الجوهرة
جوهرة التوحيد وهي المعتمدة عند الاشاعرة متأخرين لما قال - [00:50:01](#)

وكل نص اوهم التشبيه اوله افوض ورم تنزيها المنحى الرابع منحى القدر خصوصا في مسائل الكسب واظنه موضع في الحكمة
التعليم ان لم اكن قد نسيت اه المنحى الثانية - [00:50:23](#)

انه حصل تعليق على موضع او موضعين في الحديث واذكر ان هذا الموضع يتعلق بالحجاج بن ارطاط الكلام على تضعيفه فهذا خرج
عن المنهج الذي نحن عليه في التنبيه على التعليقات العقائدية في امر يتعلق باحد الرواة - [00:50:47](#)

الموقف الثالث او المنهج المسألة الثالثة اني في تعليقاتي علقت على مواضع في هدي الساري ومواضع من المجلد الاول من فتح
الباري ومواضع في المجلد لى الثالث وهدي المواضع في الهدي والجلد الاول والجلد الثالث مدح الباري - [00:51:11](#)

لم يقف عليها شيخنا لما علق على واخبرته انها في هذه المواضع قال سبحانه الله الانسان ما يكمل كيف فاتتنا هذه يعني يعترف
رحمه الله بضعفه وعجزه مع جلالة قدره وعلمه - [00:51:39](#)

قلت هذا لما لاحظت يا شيخنا انك ما علقت عليه احببت اني اخذ منك قال لا على العمل بمنهجه كله فقرأت عليه المواضع التي فاتته
في هدي الساري وفي المجلد الاول وفي الثالث - [00:52:02](#)

ومضى عليها العمل على ما مشينا عليه في بقية المجلدات احب ان اختم هذا قبل فتح باب النقاش بمسألة اراها مهمة ولافتة للانتباه
خصوصا اهل زماننا ومن يأتي بعدنا فان الاعمار بيد الله - [00:52:20](#)

هذه النزعة عند بعض المبتدئين والاعمار من طلاب العلم والمنتسبين السنة لابد ان توجه ولا بد ان يربى عليها اهلها ولا بد ان يؤدبوا
عليها فانه ما من شرط العالم الا يخطئ - [00:52:50](#)

مهما كان في قدره ولا يجوز ولا يصح لا يجوز شرعا ولا يصح مروءة وفاء ان تتخذ هذه الملاحظة المؤاخذات والملاحظات للقدح في
هذا العالم الذي سبقت حسناته وتكاثر فلا يجوز - [00:53:16](#)

لا ديانة ولا مروءة ان نطرح حلم الحافظ وامثاله ممن قبله ومن بعده ممن عرفوا بالعلم والحفاوة بالسنة والعناية بها سنطرح علومهم
كما هي طريقة هؤلاء الذين اسميهم انا الخوارج - [00:53:46](#)

من طلبة العلم على منهج العلماء خوارج من هؤلاء الطلبة القاصرين الاغمار المتعلمين على طريقة ومنهج العلماء يعني عندهم يا
أبيض يا أسود يا عالم يا جاهل ما عندهم شيء وسط او يستفادوا منه - [00:54:08](#)

وقد ذكرت هذا التنبيه مع هذا التحذير في مقدمتي تعليقاتي فقلت واكررها وعطفا على ما سبق من بيان حول مكانة الحافظ احمد

ابن علي بن حجر الذي يعد بحق من علماء الاسلام - 00:54:28

وحول مكانة كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري الذي هو احد دواوين الاسلام المهمة وما يسره الله جل وعلا من التنبيه على هنات وقعت فيه فانه لا يجوز دينا ولا مروءة - 00:54:48

ان ينال بذلك من دين الحافظ ابن حجر او من عرضه فضلا عن علمه وقدره ومكانته فان الرجل اي ابن حجر مجتهد باذل وسعه ولن يعدم برحمة ربي جل وعلا احد الاجرين - 00:55:08

اما اجر الاصابة فيها اجران واما اجر الخطأ فله اجر الاجتهاد وان حسناته رحمه الله في كتابه فتح الباري تغمر اغلاطه بل وتكفرها ولكن اقتبس هذه العبارة من العلامة شمس الدين ابن القيم رحمه الله - 00:55:30

فاقول الحافظ ابن حجر حبيب علينا ولكن الحق والعقيدة احب اليها قالها ابن القيم شيخ الاسلام ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري صاحب منازل السائرين قال رحم الله ابا اسماعيل هو حبيب اليها ولكن الحق احب اليها منه - 00:55:57
اذا علم هذا ايها الاخوة والاخوات فاني اعلن اني لا ابيح احدا اتخذ من تنبيهات وتعليقاتي على الفتح مطعنا على الحافظ ابن حجر او انقص بها في هذه التعليقات والتنبيهات من دينه وقدره - 00:56:25

او سخرها سهما في تكفيره او تبديعه عيادا بالله والله ما هي الا نصح للحافظ ابن حجر وكتابه الجليل فتح الباري ونصح لله عز وجل ربنا ولرسوله صلى الله عليه وسلم نبينا - 00:56:51

ونصحا للمسلمين والله حسبنا وهو نعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله. العلي العظيم اذا علمنا هذا تنبهنا اليه فاني اهيب لطلبة العلم وبالمسلمين عموما التعقل والتروي والا يأخذهم العزة بالاثم - 00:57:11

فلا تأخذنا العزة الانتصار للعقيدة السلفية سندا امثال الحافظ ومن قبله ومن بعده من علماء الاسلام وكبار الفقهاء والشرح بل يبقينهم على منازلهم وقدرهم ولا نتابعهم في اغلاطهم بل نلتمس لهم العذر وربنا ارحم بهم واعلم بنواياهم ومقاصدهم رحمهم الله -

00:57:41

هذه مهمة يا ايها الاخوة وهذا الادب الذي يجب عليه ان يكون المسلمون بل وطلاب العلم بل منتسبون ايضا للعقيدة السلفية والمنهج السلفي فلا موافقة على الخطأ ولا غلو في القدح والنقص والتجريح - 00:58:10

بشنشنة التبديع بغير علم ولا هدى التي جرت من هؤلاء المتعالمين والاغمار هداهم الله واصلحهم وكفانا والمسلمين شرهم وشر امثالهم بقية مسألة يكثر فيها الكلام هل الحافظ ابن حجر اشعري - 00:58:30

او ليس كذلك والكلام فيها كثير متنوع ومستطرد اختصره بانه رحمه الله قلد الاشاعرة ووافقهم في مواضع كثيرة كما انه خالفهم في مواضع ليست باليسيرة في منهج الاستدلال بترسم طريقة السلف - 00:58:56

بل وفي بعض المواضع ولا اخفيكم انه في مواضع الصفات في مواضع وافق فيها الاشاعرة في مواضع خالفهم فاما المواضع التي وافق فيها الاشاعرة على ضربين الضرب الاول انه وافقهم بالتأويل - 00:59:22

كما ضربت لذلك مثلا في تأويل الغضب والبغض الى ارادة الانتقام تأويل الرضا والفرح والضحك الى ارادة الثواب او الانعام كما هي طريقة متكلمي الاشاعرة وتأويل صفة اليدين الى القدرة والقوة والنعمة - 00:59:43

والاصابع كذلك في شرح حديث ابن مسعود في الصحيحين بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءنا خبر من احبار اليهود فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع - 01:00:09

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. انا الملك وضحك النبي صلى الله عليه وسلم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:28

حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحق ثم قرأ قول الله جل وعلا من اخر الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 01:00:54

انه في هذا الموضع زلت قدمه رحمه الله قدم الحافظ فاوّل على طريقة الاشاعرة. الضرب الثاني انه المواضع التي استغلق عليها

التأويل فيها فوضها لا على تفويض السلف للكيفية فقط. وانما فوض معناها وكيفيةها - [01:01:16](#)

كما هي طريقة المفوضة ومنهم الاشاعرة ولهذا اشعريته رحمه الله ليست صرفة وانما هي في مواضع وافق فيها الاشاعرة والسبب والله اعلم يرجع الى عنايته بالحديث بروايته وبرايته كما هو الشأن - [01:01:38](#)

في الحافظ البيهقي الذي كان على طريقة الاشاعرة لكنه اخف اشعرية من متكلميهم امام الحرمين الجويني وطبقته وذلك للعناية بالحديث والرواية كما هو جليل ظاهر في كتابه الاسماء والصفات ولهذا - [01:02:03](#)

تردد من تردد من طلاب العلم في اشعرية الحافظ ابن حجر منهم من جعله اشعريا صرفا وهذا قد بالغ في الحقيقة لاننا وقفنا على مواضع خالف فيها الاشاعرة لا في منهج الاستدلال - [01:02:28](#)

لما رجح على طريقتهم طريقة السلف وان منهج السلف هو الاصح ومنهج هؤلاء المتأخرين فيه ما فيه يعني الاشاعرة والمتكلمين وفي بعض المواضع في الصفات انه في صفة الاستواء حصل منه اقرارها على طريقة السلف في مواضع - [01:02:46](#)

وتفويضها في مواضع التلميح الى التأويل في موضع ثالث بعض طلاب العلم يرى ان الحافظ ابن حجر طريقته طريقة صفاتية اهل السنة القاضي ابي يعلى وامثاله وهذا القول له حظه من النظر لكن لا يسلم - [01:03:06](#)

من كل وجه انا ارى ان ما عند الحافظ الحجر اشد مما عند القاضي ابي يعلى ان القاضي ابي يعلى اسلموا طريقة من طريقة الحاء. نعم وقع فيما وقع بسبب - [01:03:31](#)

احسانهم الظن العالم الكبير ابي بكر ابن الباقلاني لكن الحافظ في المناحي الثلاثة في مسائل الايمان ومسائل التبرك تتعلق بتوحيد العبادة والتوسل ومسائل الصفات وهي اكثرها ومسائل القدر كان موافقته للاشاعرة فيها هي الاكثر - [01:03:48](#)

وليست هي الكل استبان هذا الامر ايها الاخوة واضح نعم شيخ الله يحفظك نكتفي ولا نواصل؟ في سؤال شيخ الله يحفظك ودنا بس آآ نطرحه نفتح المجال نعم انا ودي بالاسئلة اكثر من الكلام لاني اخذت اكثر من الوقت المحدد الله - [01:04:16](#)

في شيخ الله يحفظك اه ممكن ان تتفضل الشيخ يعني بذكر بعض ما ذكره ابن حجر رحمه الله في المسائل الاربعة التي ذكرها التي ذكرتها لبيت الكتاب عندي انا اتكلم معكم وانا ما انا في المكتبة في مكان بعيد - [01:04:47](#)

وما يحضر اسماعيل للمقدمة الله يجزاك خير لكني اشير اليها في مسائل الايمان ذكرها في في شرح كتاب الايمان من الجلد الاول من الصحيح وعلقنا عليها تعليقا طويلا مع الشيخ تقريبا حول نصف صفحة - [01:05:12](#)

رحمه الله مضى على طريقة الاشاعرة في ان الايمان هو التصديق مسائل التبرك هذي كثيرة خصوصا في المجلدات المتوسطة والاخيرة فانه في هذه المواضع اه رحمه الله توسع في التبرك - [01:05:34](#)

لان هذا هو المنهج الدارج في زمنه مسائل الصفات ذكرناها مسائل القدر الذي وقع فيه رحمه الله هو مسألة اه الكسب الكسب وهو قول الاشاعرة وهو قول غريب حتى لا يقبل بالعقل - [01:05:55](#)

قال فيه رحمه الله انها مفصول القدرة القدر عند فعل المقدور فمثلا الحرق يحصل عند النار لا بها والقطع يحصل عند المشروط في موضع واحد تكلم الشيخ فيه عن آآ الحكمة والتعليل - [01:06:14](#)

والموضع هذا ما هو بقريب مني حتى اذكره للاخوة والاخوات نعم شيخ ممكن علك ان تواصل الا يعني الين الساعة اثنعش اذا في عندك وقت الله يبارك فيك ما في سؤال - [01:06:38](#)

والله في واحد اطلع به بس شيخ هذا السؤال شيخ راح يأجلونه ان شاء الله الله يجزاك خير على كل حال انا لو كنت اه يعني هذا كان حضرت التعليقات وقرأت عليكم نماذج منها - [01:06:56](#)

لكن اه لانها موجودة الكلام في المنهجية والقصة في هذا الكتاب على جهة الاجمال ابحت في الحاشية اللي عندي في الجلد الاول هل فيه شيء اه ودي اه ان كان ما عندكم مانع اواصل في - [01:07:19](#)

منهج الحافظ في الفتح عموما في ذكر المزايا وبعض المؤاخذات ما دام ان النية عند الاخوة والاخوات هي في قراءة فتح الباري هذا موضع الان من المواضع التي في المقدمة - [01:07:46](#)

توكل على الله شيخ. اي نعم هذا الموقع في مقدمة فتح الباري صفحة مئتين وستة يقول الحافظ رحمه الله قوله استوى على العرش قال هو من المتشابه الذي يفوض علمه الى الله تعالى - [01:08:06](#)

ووقع تفسيره في الاصل. الاصل هو فتح الباري على قوله هو من المتشابه الذي يفوض علمه الى الله علقت هذا التعليق واقرني عليه شيخي وقد رمزت على التعليقات المطبوعة في ومن فتح الباري رمز شين - [01:08:27](#)

شين لانه اول حرف من اسم الشبل قلت واقرني الشيخ على هذا هذا ليس صحيحا اي ليس من المتشابه اذ نصوص الصفات ومنها ايات الاستواء من النصوص المحكمة المعلومة المعنى - [01:08:46](#)

والمعقولة المراد وانما يفوض الى الله تعالى كيفياتها وحقائقها التي هي عليه كما هو مذهب سلف الامة رحمهم الله قال الإمام مالك رحمه الله الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب - [01:09:07](#)

والسؤال عنه بدعة الاستواء معلوم المعنى. وهو العلو والارتفاع والقصد والاستقرار هذا وليس من المتشابه من القرآن ما لا يعلم معناه الا الله كما يقوله اهل التفويض من النفاة وجرى عليه الحافظ ابن حجر ها هنا - [01:09:31](#)

والله اعلم هذا موقع من المواضع التي فيها ما مضى عليه رحمه الله من طريقة من طريقتي الاشاعرة فيما عجز عنه من التأويل الى التفويض تبون نجيب موضع ثاني ولا نكتفي بهذا - [01:09:54](#)

والله جزاك الله خير لو تتكرم بموضع اخر جزاك الله خير في موضع في في فتح الباري تكلم في آ تأويل صفتي الغضب غضب الله بانه انتقامه او ارادة العقاب - [01:10:19](#)

تعلقنا على هذا الموضع امرين ان هذا هو احد طريقتي الاشاعرة فان الاشاعرة الصفات الفعلية اما يرجعونها الى صفة اخرى وهي صفة الارادة او يرجعونها الى فعل الله وهو الانتقام - [01:10:45](#)

او الانعام انتقام في الغضب والسخط او الانعام والاثابة في الرضا والفرح والضحك وكلا هذين القولين مخالفان الصواب والاعتقاد السلفي الصالح ان الله يغضب ويفرح ويضحك ويسخط كل ذلك على وجه يليق بجلاله وكماه - [01:11:05](#)

لا تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل نذكر هذه القواعد كلها في هذه المواضع من غير ذكر الدالة لان المقام فيه الدليل اذا كان ما في اسئلة استأذنكم باني اواصل في ذكرى - [01:11:29](#)

طريقة الحافظ في فتح الباري نعم شيخ تفضل الحافظ رحمه الله في فتح الباري ذكرنا في المقدمة انه اشترى انه ذكر اذا ذكر الحديث ولم يعلق عليه تصحيحا وتضعيفا فان شرطه فيه ان يكون اما - [01:11:57](#)

صحيحا او حسنا اي في مرتبة الاحتجاج هذا المنهج العام لكنه رحمه الله آ لم يطرده اضطرادا كاملا في مواضع يذكر احاديث يسكت عنها وهي ليست على شرطه في التصحيح او او التحسين وانما هي - [01:12:20](#)

ضعيفة او شدة الضعف. كما نبه على ذلك اهل العلم الامام البخاري اه صحيحه تميز بامور منها اعلى درجات الصحة فيما يذكره من المسندات الموصولات ويذكر في صحيحه المعلقة هنا جاء دور الحافظ رحمه الله في كتابه الفتح - [01:12:43](#)

فانه اوصل هذه المعلقة المقطوعة والمعلقة اوصلها والف مؤلفه المطبوع في اربع مجلدات تعلي تعليق التعليق وانتهى الحافظ الى نتيجة جليلة وعزيزة ان ما علق في البخاري فهو على ضربين. اما يعلق بصيغة الجزم - [01:13:14](#)

وقال فلان الغالب على ما علق بصيغة الجزم انه على الغالب وليس الكل النتيجة الثانية ان ما علق بصيغة التمرير ويروي ويقال ويذكر هذا فيه المقبول وفيه المردود وفيه الحسن وفيه الضعيف - [01:13:42](#)

من ميزات فتح الباري ان الحافظ عني عناية واضحة بروايات صحيح البخاري والمقارنة بينها لو لم يكن في هذا الفتح الا هذه الميزة لكفته وقد اشتمل على انواع البحوث الفقهية واللغوية والرجالية الاسنادية - [01:14:10](#)

والتنبيه على الملاحظات والهئات واللطائف والفرائض ما يعرفه من طالع في هذا الفتح مطالعة المنصف المستفيد لا مطالعة المنتقد عني رحمه الله بروايات البخاري وما حفظنا الروايات الثلاث. رواية الكشميهني - [01:14:33](#)

رواية السرخسي ورواية المستملي وقبلها رواية ابي ذر الهروي وابي الوقت التي التي رويها عن محمد بن يوسف الفرابري راوي

الصحيح عن البخاري ما عرفناها الا من خلال فتح الباري - [01:15:01](#)

هذه العناية من الحافظ بروايات البخاري ورد بها انفراد بها الحافظ على غيره من الشراح على كثرتهم ولهذا صار شرحه اعظم الشروح واجلها اعظم الشروح واجلها على البخاري شرح الحافظ ابن حجر - [01:15:24](#)

قالت له رحمه الله طريقة طريقة جيدة فانه اذا ذكر الباب الذي بوبه البخاري وذكر الحديث في بداية كل باب يذكر رحمه الله مناسبة الحديث وقصته ان كان له قصة - [01:15:48](#)

وما كان فيه من ابهام يفسره ويبينه آآ من منهج الامام البخاري فيفتح الباري توضيح المشكلات وما هو ظاهرها التعارض الاشكال اذا كان مثلا في الاوصاف او في الغريب او في الاسماء يبينه ويحققه - [01:16:06](#)

واذا كان الاشكال في تعارض الادلة يذكره ملخصا له عن عن السابقين ويزيد عليهما فتح الله به ولهذا في فتح الباري من حل الاسئلة آآ الاشياء المتعارضة والمستشكلة ما ما قد لا تجده في غيره - [01:16:32](#)

كان يختم رحمه الله ابن حجر كل كتاب من كتب صحيح البخاري كتاب الايمان كتاب العلم بدء الوحي كتاب الصيام كتاب التوحيد بخاتمة ما يذكر في الخاتمة يذكر فيها عدد احاديث - [01:16:57](#)

هذا الكتاب المرفوعة عددها كذا الموقوفة كذا المعلقة المكررة بل ويذكر ما وافق فيها الامام مسلم شيخه الامام البخاري في تخريجها والاحاديث التي انفرد بها البخاري عن مسلم فهذه ميزة ايضا من ميزات الحافظ - [01:17:16](#)

شرحه فتح الباء اما ما فيه من الفرائض واللطائف والنكات العلمية في العلل الاسانيد في المتون الغرائب شيء عظيم حتى في الخلاف اذكر انه لما ذكر خلاف العلماء في بيت القدر - [01:17:40](#)

وكذا خلافهم في الساعة الفاضلة في يوم الجمعة ذكر فيها رحمه الله ستة واربعين قولاً هذا ما يتأتى الا لمن كان واسع الاطلاع واسع الافق تثير العناية بكلام العلماء من قبله - [01:18:03](#)

وهذه منهجية مهمة الا يخرج طالب العلم عن منهج العلماء وشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين كان كثيرا ما يكرر علينا لا تقولوا بمسألة او تفتي بمسألة ليس لك فيها احذر من ذلك حتى يؤدب الطالب الا يستطيل برأيه - [01:18:22](#)

ويتبخر ويتعالى فلو اخذ بما ترجح عنده من غير ان يكون قال به عالم قبله اتى بالغرائب التي هي الشذوذ شذوذ الاقوال من الميزات في منهج الامام البخاري انه عني بمن قبله فصيح ما وقعوا فيه من - [01:18:45](#)

او هام او اغلاق وينبه على ذلك وهذا كثير خصوصا عند ابن بطال في شرح البخاري عند الجياني او عند ابن ابي جمرة او غيرهم آآ مضي المدة الطويلة في تأليف فتح الباري - [01:19:09](#)

اشتعلت هذا المنهج يختل في بعض المواضع. فمثلا مما ينتقد على الحافظ انه في بعض الاحاديث يذكر فيها مقصد البخاري من ايرادها للحديث ثم يشير القارئ الى موضع ثاني يأتي - [01:19:37](#)

اتم فيه شرح الحديث فاذا ذهب الطالب والباحث الى ذلك الموضوع الذي ذكر فيه ان الحافظ استوفى فيه شرح الحديث يقع بين امرين اما ان يجد الحديث مستوفا كما وعد الحافظ فلا ملامة - [01:20:00](#)

لكن احيانا يرجع الى نفس الموضوع فلا يجد فيه ما ذكره الحافظ وهذا والله اعلم انه كان يمني نفسه انه الموضوع الثاني يستطرد فيه ثم مع كثرة المشاغل والصواريخ وطول - [01:20:17](#)

المدة ينسى وقد انتبه لهذا ابن حجر في اخر امره لكنه مات قبل ان يتدارك هذا الامر فيما وعد ان يستوفي فيه الشرح ولم يستوفه لكن هذي المواضع التي مرت علي قليلة - [01:20:35](#)

كنت انبه عليها واكتبها على جلدي المجلد من فتح الباري الموضوع الذي الذي قد ذكره فيه مع اني كنت اتهم نفسي ربما ليس هذا الموضوع الذي اشار اليه الحافظ وهذا - [01:20:56](#)

محتمل المواضع المنهجية التي انتقدت عليه رحمه الله انه يتعالى اه يتقصد مخالفة الحنفية وربما مدح بهم او او لمزهم او ما الى ذلك وهذا آآ امر لطيف ويسير ولا يصح التعويل عليه. انما حصل من بعض المجانين - [01:21:14](#)

المتعصبة لمذهب الحنفية الحافظ بذلك كما فعله محمد انور شاهي الكشميري وكذلك محمد زاهد ابو غدة في هذين الامرين على الحافظ وهذا لا يظير الحافظ رحمه الله نعم اختتم بان الحافظ رحمه الله كان له معارضات - [01:21:44](#)

مع عديلة العيني فانهما اه متزوجان اختين الكبيرة مع العين والصغيرة مع الحافظ ابن حجر وشرح العين عمدة القارئ مع شرح فتح الباري هما اجل شروح البخاري كنا في دروسنا مع شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز نحضر هذين الشرحين - [01:22:09](#)

فاذا لم تستوفى المسألة بفتح الباري يقول الشيخ وش قال العيني ينظرون في كتابه آ عمدة القارئ نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل لنا ولكم عظيم الثواب والاجر وان يرحم علماء المسلمين - [01:22:36](#)

ومنهم الحافظ ابن حجر والعين وشيخنا ومشايخنا ويجزي لهم المثوبة أسأل الله ان يرفع منازلهم في الدين والدنيا والاخرة وان يجمعنا بهم في عليين اخوانا على سنن متقابلين. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. امين. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [01:22:59](#)

وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاك الله خير شيخ وما قصرت. شيخ الله يحفظك اه - [01:23:23](#)

بقي السؤال اذا امكن بس جزاك الله خير في سؤال واحد لانه اذن عندنا نعم جزاكم الله خير شيخ اه اه بارك الله فيكم يقولون لماذا اه تجلون الحافظ ابن حجر وغيره مثل النووي - [01:23:37](#)

ويعول اهل السنة على كتبهم وعلمهم والان غيره ممن هو خالف منهج السلف وتقولون بهجرة تقولون بهجره بهجره نعم لانه مبتدع ومخالف. وتنهون عن الاخذ به والله هذا ما يوجه السؤال لي انا. يوجه لمن - [01:23:57](#)

آ فرقوا بين هؤلاء وامثالهم اي نعم. كيف نرد نرد على هذه الشبهة يعني اما نحن والحمد لله فمناهجنا مع العلماء منهج مضطرد منهج واضح مع العلماء الذين بهذا الوصف وصف العلم - [01:24:26](#)

الحافظ ابن حجر العين رحمهم الله قبلهم ابن بطلال وابن ابي جمرة كذلك النووي رحمهم الله هل هؤلاء الذين رسخت قدمهم في العلم مناهجنا معهم واحد ولا نهجرهم ولا نبيح - [01:24:46](#)

ونجيز من يهجر علومه انما المواضع التي وقعوا فيها من اغلاط لا نوافقهم عليها ولا نسلم لهم بها بل نبين الحق نصحا لهم ونصحا لدين الله لكن من دونهم في العلم - [01:25:08](#)

ممن هم ادباء او مثقفين لم يصلوا رتبة هؤلاء العلماء الشأن شأن اخر فلا بد ان نعرف الكلام على هؤلاء العلماء من جهة ومع من دونهم ممن ليسوا في رتبة العلماء الكبار من جهة ثانية - [01:25:25](#)

هذا واحد ثانيا في زماننا هذا قد لا يميز عامة الناس وعامة الطلبة بين العالم وغير العالم ولهذا نهى الطلبة مثلا عن القراءة في كتب الاستاذ سيد قطب رحمه الله لانه ليس عالما من العلماء هذا من جهة - [01:25:45](#)

وثانيا لانه لا يميز بين لا يميز هذا القارئ المطلع بين الحق وبين غيره وقد تسلبه عبارة هذا الاديب فان السيد قطب رحمه الله اديب وعبارته راقية قد تسجب هذا القارئ ثم - [01:26:10](#)

يقع في الشباك وهو لا يشعر هذا ما ذكرته لان يمكن الكلام اتجه الى هذا المعنى والا انا ما اخصه في اعممه في غيره ولا يمكن عقلا ولا واقعا ان تجعل امثال هؤلاء الادباء او المثقفين او الافاضل - [01:26:30](#)

كامثال اولئك الاكابر من العلماء الحافظ بن حجر وابن بطلال وشيخه شيخ ابن حجر ابن الملقن والنووي وامثالهم فرق بين هؤلاء وهؤلاء وعلى كل حال ما زلنا نكرر ونقول ما كرره علينا علماؤنا وجد وطرقته جادة - [01:26:53](#)

آ الدعوة السلفية ان المنتسبين اليها حقا ينزلون العلماء منازلهم ولا يريدونهم في اليم نسفا وانما يستفيدون من علومهم وليس عندهم معصوم الا من عصمه الله. هذا في ائمة الاسلام الكبار - [01:27:18](#)

احمد والشافعي ومالك وابي حنيفة رحمهم الله فكيف بمن دونه والله اعلم جزاك الله خير وما قصرت واسأل الله عز وجل ان يبارك فيك شيخ في علمك ان شاء الله لنا لقاء اخر باذن الله تعالى يعني اذا تسمح طولنا عليكم عاد هالمره اسمحوا لنا وانا اعترف بادئ ذي

بدء اننا اخرنا اللقاء - 01:27:40

اسمحوا لنا حصل لنا الله يجزاك خير الله يجزاك خير نشكرك شيخ وكذلك الاخوات يشكرونك على هذا المعلومة قدمت جزاك الله خير

الله الله يوفقنا واياكم جزاكم الله خير عليكم السلام ورحمة الله - 01:28:05

- 01:28:23